

— ١٨٨ —

ويقول في موضع آخر صلى الله تبارك وتعالى عليه وسلم .
 كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجِزَةً
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالنَّادِيَةِ فِي الْيَتِيمِ
 فالحق سبحانه وتعالى أنطقه بالحق ، وهو القرآن الكريم :
 آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ : مُحَدَّثَةٌ
 قَدِيمَةٌ ، صِفَةُ الْمُوصُوفِ بِالْقَدَمِ

فالرسول عليه الصلاة والسلام ،
 ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ﴾ .
 والقرآن كلام الله القديم المعجز عن الإتيان بمثله .
 فيا الله ، بجاه حبيبك وصفيك ومُصطفاك رسولك الكريم :
 محمد صلى الله تبارك وتعالى عليه - وآله وصحبه - وسلم ،
 كما أكرمنا ومننت علينا بالسعادة الكبرى ، والنعيم الذي لا ينقضي ،
 إذ جعلتنا من أمة عليه الصلاة والسلام ، كذلك تنضرع إليك
 ونضرع : أَنْ تُدِيمَ بالبقاء والحفظ بيتك الحرام والكعبة المشرفة ،
 التي في شرع استقلالها توحيد اتجاه المسلمين ، وقيام وحدتهم ؛
 حيث يكونون أقوىاء بين العالمين . قال الله تبارك وتعالى :
 ﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ ﴾ .
 اللهم احفظ البيت الحرام ، والمسجد الذي به سيّد الأنعام ،
 بما حفظت به الذّكر الحكيم وسائر بلاد المسلمين من كيد الكائدين ،
 أعدائك أعداء الدين ، من المنصوب عليهم والضالين .
 اللهم : آمين . آمين .